

بَابُ التَّقْرِظِ

٩ - طهارة أهل الكتاب

للشيخ أبي عبد الله الزنجاني

طبعت بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ في ٢٦ ص بقطع الثمن الصغير
كثيرون هم الذين يفتنون بالمصالح الكبير ، والعلامة الحظير ، والمحقق
الجليل ، وإذا وقعت على ما فعلوا تقول في نفسك : وهل يقل هؤلاء الثموتون
بمثل هذه الأوصاف وهي لهم من الألفاظ التي الصفقت بهم من باب التهكم والسخرية
ليس إلا . أما صاحب هذه الرسالة فإنه ممن يروق به أن ينبعث بالاستاذ المصالح لأن
رسالته تحوي نص المحاضرة الجليلة التي ألقاها سنة ١٣٤٣ هـ على جماعة من طلبة العلم
فبين لهم كيف أن بعض الفقهاء أقبلوا بين أبناء الوطن الواحد مدتين أن أهل
الكتاب هم نجسون في حين أن كبار العلماء الأقدمين الراشدين القدم في العلم
ذكروا أنهم أطهار بخلاف ما أكده بعض ضعفاء الفقهاء أصحاب الأعراس
الشيطنية .

وقد أثبت « المصالح الكبير » هذه الحقيقة بأدلة انتقاها من عدل أولئك أخذها
من الآيات القرآنية والتفسيرات الجليلة ومن نصوص الأحاديث والخبر والآثار . بل
من شرح اللغويين على اختلاف نحلهم .

نعم : أن هذه الرسالة أثارت انكار كثيرين من المتعصبين فعمدوا على وإضمارها
مقاطعة للحروف العربية التي لا وجود لها عند أبناء الغرب فيكتب مثلاً : حرم ومسلمين
وكترم وسفر ورمضان وفاتمه . وهو يريد الحرام والمسلمين وإنكاسم وصفر
ورمضان وفاطمة . ويكتب ما هو بالسين العربية مرة بحرف الفرنجي ومرة بحرف
الفرنجي آخر فيكتب الحسن هكذا Hasan أما الحسين فيكتبه هكذا Hussein
ومن أعياد الجعفرية أهل كثر أميا والظاهر أنه لم يطالع كتاب « الأقدم »
المطوع في التجف سنة ١٣٣٠ للسيد محمد علي أنشاء عبد العظيم في ص ٢٦١ ذكر
مواليد النبي والزهراء والأئمة ووفياتهم على اختلاف رواياتها .

حالات دينية بأقوال شنيعة. لكن ذلك كله يظهر مالمصلحة الشيخ المجتهد من الفضل
الذين على من ناوأه وسوف يظهر لنا الزمن أن النصر معقود على جيبه. في حين
نرى على جباه الغير آثار المقت والكره التي وسمت بها بنار كاوية .

١٠- الرحمة

مجلة دينية تاريخية أدبية لصاحبها ومحررها القس اليس غالي
وهي تطبع في للطبعة المارونية في حلب في ٤٤ من من قطع الثمن الصغير
هذه المجلة على صغرها تحوي مقالات مفيدة دينية وتبحث في النفس بحجة
الاحسان إلى كل إنسان على أي دين كان من الأديان ولهذا ففائدتها عامة ويقل
الاشتراك فيها دولار أو عشرون غرشا مصرينا في خارج سورية ولبنان .

١١- آيات للخليفة يزيد الأول

(أي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان)

أوردها جرجيو ليفي دلافيدا

(الاستاذ في جامعة روما)

عثر الاستاذ دلافيدا الإيطالي على آيات وردت في كتاب خطي في الخزائن
الأمبروسية فشرها في إحدى المجلات الأثرية وهي للخليفة الأموي الكبير
يزيد بن معاوية . لكنه ضبطها ضبطا كان يمكن أن يكون أقرب إلى الصحة
فقد ضبط تضرم بضم التاء وشد الراء والأحسن هنا بفتح الأول فانها محقة عن
«تضرم» . وضبط بظلمة بفتح الظاء والصواب هناك بضمها و «ان قرعت»
(بصيغة الماضي المجهول من التفعيل) والصواب «جرعت» (بالوزن نفسه) ليسق
المعنى . وقال «لو أنا يتكلم» والصواب «تتكلم» . وقال «أهني» والصواب
«أهنا» بالقصر لأنها مخففة «أهنا» المهموز . ومع هذه الهنات نشكر الصديق
على عمله . فإن تلك الآيات كانت مجهولة عند الغير .

١٢- رواية نيسة لبنان وملك فينيقيا الجديد

تأليف نقولا الحداد

طبع في عام سنة ١٩٢٥ في ١٥٢ من قطع الثمن

إذا كان للأفريقي كتاب روائيون يفسدونه بطلبيهم قلنا روائينا «نقولا

الحمداد» فانه ما نشر قصة خيالية او تاريخية إلا حمل القارى على تلاوتها من اولها الى آخرها، ورجع فكريا حائلا بالفوائد التي جناها من تلك الشجر الطلعية واخر رواية وقفنا عليها للكاتب الضليع هذه المسماة بتبيية لبنان فانها تكشف لك عما يفعل الحب اذا ثار ثائرة في النفس وهي رواية فتى مسيحي وفتاة درزية تحابا إلا ان اهواء الغير حالت دون ما في نفسيهما من الانية وهي انشاء دولة « قنينة الجديدة »

وفي مطلوي هذه الرواية وصف عادات واخلاق وتصور رذائل وفضائل تكاد تجعلك تعيش مع اولئك المذكورين و تراهم وتسمعهم وتجالسهم والذهيل في ذلك للكاتب الذي يحس لك الاموات ويحساكم الرفات . ذلك هو مضمون القلم السيل العسال .

١٣ - الشرطي

مجلة قنية تهذيبية شهرية

تصدرها في بغداد مديرية الشرطة العامة في المرتبة لعائدة الشرطة صدر الجزء الاول من هذه المجلة الحسنة في اول شباط من هذه السنة فوجدنا حائلا بانفع المقالات ودونك عناوينها : اربا الشرطي . علم التحقيق الجنائي . جامعة الشرطي في لندن . البوايس والكرباب . البوايس اللدني . وظيفه الشرطي . ترويض انكار الشرطي . وقائع محبته . في دوائر الشرطة . والجزء مصدر برسم ملكتنا الحبوب وفيه عدة صور اخرى ولاجرم ان نشر مجلة تمنى بالاختصاصيات هو الحسن ذابل على رقي البلاد فتمنى لهذه المجلة الانتشار بين الناس جميعهم لما حوت من جليل العوائد

١٤ - الضاد

صحيفة اسبوعية غير سياسية تصدر في بغداد اصحاب امتيازها محمد صالح سليم صدر العدد الاول من (الضاد) بتاريخ ٢٩ تموز سنة ١٩٢٤ ويعد عددها الى ١٦ لمحتجبت عن الانظار حتى هذه السنة ١٩٢٧ فظهر عددها الى ١٧ . وعسى ان لا تتوارى بعدها .

١٥ - اعلام العراق

كتابه تاريخي ادبي انتقادي يتضمن سيرة الامام الالوسي الكبير وتأين العلماء والادباء
وتراجم نوابغ الالوسيين في ٢٤٥ ص بقطع الثمن
طبع في المطبعة النافذة في مصر سنة ١٣٤٥
تصنيف محمد بهجة الاوى

الاثرى من اوفى تلاميذ محمود شكرى الالوسي فلقد رفع له هرما ادبيا يطاول
اهرام مصر ! وفي مطاوي بحثه عن استاذنا الرحوم تعرض للذكر سائر ابناء
هذا البيت المشهور بعلومه على انه جرى في كل ما وشاء على الطريقة القديمة
اي ان التلميذ الوفي لم ير في معلمي الا الحسنات وربما بالغ فيها وهو امر طيب
من جهة اكرام الموتى ؛ إلا ان التاريخ العصري يود ان تبين بشرية المرء في
كل ما اتاه في حياته من الاعمال ادبية كانت او علمية او خفية ليمثل المترجم
له تمثيلا سويا لمن يأتي بعدنا فيصدقون ما كتبته المصرون وإلا عدوا مدحا
كبل كيلا جزافا لا قيمة له فيصبح المصنف وتذهب الغاية من وضعه .

١٦ - شرح قانون تقسيم الاموال الغير المنقولة

تأليف الاستاذ العلامة علي حيدر صاحب شرح مجلة الاحكام الشرعية
نقله الى العربية مذيلا بملاحظات للعرب الشخصية
محمد مكي الاورفلي حاكم صلح بغداد

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٧ في ١١٤ ص بقطع ١٢
الف البغداديون بعد خروج العراق من ايدي الترك كتبوا كثيرا واذا علمت
جاوز عند المطبوع منها في عشر سنوات ما طبع منها في الاربعة القرون التي مضت
والقطر في ايدي التورانيين . على اننا نقول ان عربية تلك المصنفات هي اقرب
الى الهندية او التركية او الصينية منها الى العربية . لانك اذا قرأت منها صفحة
لغت للعالم المؤلف والطابع والمطبوع . إلا هذا الكتاب فانه منقول بعبارة عربية
صحيحة فصيحة . ولو زدت على ذلك ان المغرب لم ينقل إلا احسن كتاب يفيد
ابناء الوطن ولم يعلق عليه إلا احسن الشرح اعرفت مرسته على غير ذلك ولا غرو
بعد هذا من اننا سمعنا ان الناس تهاقنوا على مطالعته تهاقنهم على ما يقنعهم عن كل
تأليف سواه .

١٧ - ذكرى استقلال العراق

أو الجزء الثاني من ديوان الشاعر الاستقلالي عبد الرحمن البناء

طبع في مطبعة الفرات سنة ١٩٢٧ في ١٩٢ ص بقطع اثنين الكبير

خالف صديقنا البناء مألوف العادات القومية في تسمية كتابه، فإنه لم يمنونه بديوان البناء أو بمثل من العناوين المبتذلة التي إذا سمع باسمها الأديب اقتلعها من يده وأن حوت ابداع القصائد، وما ذلك إلا لأن ابتداء اليوم غير اجدادنا بالأمس، فهم يريدون التجرد في كل شيء حتى في الاسامي والكنى واللقاب ولذا نرى بناءنا قد عشت عن القديم العائد الى الجديد البديع فصيد القصائد العمرانية والمواضيع الضرورية ولم ينظم إلا كل ما يطيب ويلذ، بيد أن اغلاط الطبع تشوه الكتاب ففي ص ١ جاء : « الممدود ... ضبوني ... الغا » والنظم يريد : « الممدود ... ضبعوني ... الغناء » وقل فاستقبلوا بأيديهم ... كأس الطلى ... ولم نفهم معناه فكيف يستقبل المرء باليمين ... ولعل الثانية هي الطلا . والله اعلم

١٨ - الارشادات الروحية

في معرفة عبادة قلب يسوع الاقدس المصرية

تأليف المنسيور عبد الاحد حرجي اقلب يسوع الاقدس

الجزء الاول طبع ثانية بالمطبعة المبرانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٢

في ٤٦٨ ص طبع النسخ العائير

المنسيور عبد الاحد حرجي معروف بشفقة وصدق تدوينه، ولما كن كل اناء ينضح بما فيه، نرى هذا السفر النفيس من ادل الدلائل على ما يهوى قلبه، ونود ان يجازيه غيره في سمو الافكار ونوحى مكارم الاخلاق، فهو يرشد كل سائل الى تعالى الى ان يتوحي اقرب العارق اليه وابين اعمال البر، فللكتاب من غير ماصنف في هذا المعنى ولاغرو من اننا نراطبع طبعة ثانية في مدح وجيزة لاقبال النفوس الطاهرة على ورود مناهله.